تعلى يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون ذلك و الرجحان في حسب كقول الشاعر
وهو زفر بن الحارث الكلابي . وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة . عشية لاقينا جذام وحميرا
فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحمير قبيلتان
لم ينصرفا للعلمية والتانيث و اليقين فيها نحو قوله وهو لبيد العامري حسبت التقى
والجود خير تجارة . رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا . فالتقى مفعوله الاول والجود معطوف
عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا اضيف الى نكرة
لزمه الافراد والتذكير و رباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تمييز واذا ظرفية وما زائدة
و المرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح و ثاقلا بمعنى ثقيلا خبر اصبح المحذوفة و المعنى
تيقنت التقى والجود خير تجارة اذا اصبح المرء ثقيلا بسبب الموت و وصف
الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات صاحبها تصير ثقيلة كالجمادات
و الرجحان من خال كقوله . اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى . يسومك ما لا
يستطاع من الوجد . اخالك بكسر الهمزة و الفتح فيها و الكاف مفعوله الاول وذا هوى
مفعوله الثاني و ان لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف وجملة يسومك بمعنى
يكلفك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على هوى وهو العائد من الصفة الى
الموصوف وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني ليسومك و من الوجد بيان لما
و اليقين فيها نحو قوله . ما خلتني زلت بعدكم ضمنا . اشكو اليكم حموة الالم
انشده خلف الاحمر من الكوفيين ويا المتكلم مفعوله الاول وضمنا مفعوله الثاني وهو
بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى وفي نسخة ظمنا بالظا المشالة
والهمز وهو بمعنى المشتاق قال في الصحاح وظميت الى لقائكم اشتقت و زلت بعدكم
معترض بين المفعولين وخلتني معترض بين النافي وهو ما و المنفي وهو زلت و ضمنا
معترض بين اسم زال وهو التا وخبرها وهو اشكو و بعدكم متعلق بضمنا وجاز تقديمه
على الصفة المشبهة لانه ظرف و حموة بضم الحاء المهملة والميم وتشديد الواو المشددة
و التقدير خلتني ضمنا بعدكم ما زلت اشكو شدة الحراق تنبيهان
الاول ترد علم بمعنى عرف و ترد ظن بمعنى اتهم و اليهما اشار الناظم بقوله
لعلم عرفان وظن تهمة . تعدية لواحد ملتزمه . و ترد راى بمعنى ذهب من الراي
اي المذهب و ترد حجا بمعنى قصد فيتعدين هذه الافعال الاربعة الى مفعول واحد
فقط فاولها نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون
شيئا و ثانيها نحو وما هو على الغيب بظنين بالظا المشالة اي بمتهم و ثالثها
نحو راى ابو حنيفة حل كذا وراى الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل
كذا وذهب الشافعي الى حرمته و رابعها نحو حججت بيت الله اي قصدته و قصدته
و ترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا يتعديان يقال وجد زيد اذا حزن او حقد وتختلفا
في المصدر فمصدر وجد بمعنى حزن وجد ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة و تاتي
هذه الافعال الخمسة وبقية افعال الباب لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين
فتاتي علم للعلة بضم العين كعلم الرجل اذا كان مشقوق الشفة العليا و تاتي راى
بمعنى اصاب نحو رايت زيدا اي اصبت رئته و بمعنى اشار نحو راى بيده كذا اي اشار به

وبمعنى

و بمعنى ضرب نحو رايت زيدا الصبرا اي ضربت رئته و تاتي حجا بمعنى غلب في المحاجة
نحو حاج زيد عمرا اي غلبه في المحاجة و بمعنى رد نحو حجيت السائل اي رددته
و بمعنى ساق نحو حجوت الابل اي سقتها و بمعنى كتم و بمعنى حفظ نحو حجوت
السر اي كتمته او حفظته و بمعنى اقام نحو حجا بمكة اي اقام بها و بمعنى بخل
يقال حجا بماله اي بخل به و بمعنى وقف كقوله . فهن يعكفن به اذا حجا اي وقف
و تاتي وجد بمعنى اصاب نحو وجد زيد ضالته اي اصابها و بمعنى استغنى يقال
وجد فلان اي استغنى و تاتي عد بمعنى حسب بفتح السين نحو عددت المال في
حسبته احسبه بضم السين في المضارع و تاتي زعم بمعنى كفل نحو زعمت زيدا
اي كفلته و ضمنته و في التنزيل وانا به زعيم و في الحديث الزعيم غارم
و بمعنى راس بالهمز و تركه نحو زعم زيد اذا راس و منه زعيم القوم فلان اي
رئيسهم و بمعنى قال كقول ابن زبير الطائي . يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا
حقا وما ان يرد اليوم تلهيفي . اي ان كان الذي قالوه حقا نص عليه ابن بري
و بمعنى سمن وهزل يقال زعمت الشاة بمعنى سمنت وهزلت و بمعنى طمع قاله
في الصحاح و في حواشيه لابن بري قال ابن خالويه يقال زعم في غير مزعم اي
طمع في غير مطمع و تاتي دري بمعنى ختل نحو دري الذيب الصيد اذا ختله ليختفي
ليفترسه و تاتي حسب بمعنى احمر لونه وابيض يقال حسب الرجل اذا احمر لونه
وابيض كالبرص و تاتي خال للعجب يقال خال الرجل اذا تكبر واعجب بنفسه و بمعنى
ظلع بالظا المشالة يقال خال الفرس ظلع اي غمز في مشيه وغير ذلك و اما كم
فحكمها انها لا تنصب مفعولين اما افعال القلوب التنبيه الثاني من
التشبيهين الحقوا راى الحلمية براى العلمية في التعدي لاثنين بجامع ادراك الخير
الباطن كقوله تعلى اني اراني اعصر خمرا اراني عملت في ضميرين متصلين لمسمى
واحد ما اخرهما فاعلا وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني وكقوله
وهو عمرو بن احمر الباهلي يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فراهم في منامه
اراهم رفقتي حتى اذا ما . تجافى الليل وانخزل انخزالا . فالها والميم مفعول اول
ورفقتي بضم الرا وكسرها مفعول ثان والرفقة الجماعة ينزلون جملة ويرحلون جملة
وسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض و الرويا هنا حلمية بدليل قوله . حتى اذا ما
تجافى الليل والانخزال الانطوى والانقطاع و لهذا اشار الناظم بقوله . و لراى الرويا
انم ما لعلما . طالب مفعولين من قبل انتما . و ذهب بعضهم الى ان راى
الحلمية لا تنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال و رد بوقوعه معرفة كما هنا
واعترض بان الرفقة الرفقا وهم المخالطون والموافقون فهو بمعنى اسم الفاعل
فالاضافة فيه غير محضة قاله الموضح في الحواشي وفيه نوع مخالفة لما هنا و راى
الحلمية لا يدخلها الغاء ولا تعليق خلافا للشاطبي و مصدرها الرويا نحو قوله تعلى
هذا تاويل رءياي من قبل ولا تختص الرويا بمصدر الحلمية بل تقع مصدرا لليقظية
خلافا للحريري وابن مالك بدليل قوله تعلى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا
فتنة للناس قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها هي رويا عين و الحق المشهور

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)